بالاعذار الى الله سبحانه يوم تلقاه فان هؤلاء من بين الرعية احوج
الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله فى تاديبه حقه اليه وتعهد
اهل البيوتات وذوى الرقة فى السن ممن لاحيلة له ولا ينصب للمسئلة
نفسه وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد يخففه الله على اقوام
طلبوا العاقبة فصبروا انفسهم ووثقوا بصدق موعود الله لهم واجعل
لذوى الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلسا
عاما فتواضع فيه لله الذى خلقك وتقعد عنهم جندك واعوانك
من احراسك وشرطك حتى يكلمك مكلمهم غير متتعتع فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى غير موطن لن تقدس امة لا يؤخذ
فيها للضعيف حقه من القوى غير متتعتع ثم احتمل الخرق منهم والعى
ونح عنك الضيق والانف يبسط الله عليك بذلك اكناف رحمته
ويوجب لك ثواب طاعته واعط ما اعطيت هنيئا وامنع فى اجمال
واعذار ثم امور من امورك لابد لك من مباشرتها منها اجابة عمال
بما يعيا عنه كتابك ومنها اصدار حاجات الناس عند ورودها
بما تحرج به صدور اعوانك وامض لكل يوم عمله فان لكل يوم

ما فيه واجعل بينك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقيت
واجزل تلك الاقسام وان كانت كلها لله اذا اصلحت فيها النية
وسلمت منها الرعية فليكن فى خاصة ما تخلص لله به دينك افرغ
فرايضه التى هى له خاصة فاعط الله من بدنك فى ليلك ونهارك
ووف ما تقربت به الى الله من ذلك كاملا غير منلوم ولا منقوص
بالغا من بدنك ما بلغ واذا قمت فى صلوتك للناس فلا تكونن منفرا
ولا مضيعا فان فى الناس من به العلة وله الحاجة وقد سالت رسول الله
صلى الله عليه وآله حين وجهنى الى اليمن كيف اصلى بهم فقال صل
بهم كصلوة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما واما بعد هذا فلا
تطولن احتجابك عن رعيتك فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة
من الضيق وقلة علم بالامور والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما
احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن
ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالى بشر لا يعرف ما توارى
عنه الناس به من الامور وليست على الحق سمات تعرف بها ضروب
الصدق من الكذب وانما انت احد رجلين امرؤ سخت نفسه بالبذل

Copyright © King Saud University